ذكر خبر دارا الأكبر وابنه دارا الأصغر[1] وكيف كان هلاكه مع خبر ذي القرنين

ومَلَك دارا بن بَهْمَن بن إسفنديار، وكان يلقّب جهرازاد، يعني كريم الطبع، فنزل ببابل، وكان ضابطاً لمُلْكه، قاهراً لمن حوله من الملوك، يؤدّون إليه الخراج، وبنى بفارس مدينة سمّاها دارابِجِرْد[2]، وحذَف[3] دوابّ البُرُد[4] ورتّبها[5]، وكان معجَباً بابنه دارا، ومن حُبّه له سمّاه باسم نفسه، وصيّر له المُلْكَ بعده.

وكان ملكه اثنتي عشرة سنة[6].

ثمّ مَلَك بعده ابنه دارا، وبنى بأرض الجزيرة بالقرب من نَصِيبِين[7] مدينة دارا[8]، وهي مشهورة إلى الآن، واستوزر إنساناً لا يَصلُح لها، فأفسد قلبه على أصحابه، فقتل رؤساء عسكره، واستوحش منه الخاصّة والعامّة، وكان شابّاً غِرّاً جميلاً حقوداً جبّاراً سيّء السيرة في رعيّته.

وكان ملكه أربع عشرة سنة[9].

---

(١) تاريخ الطبري ١/٥٧٢، مروج الذهب ١/٢٣١، تاريخ سنيّ ملوك الأرض ٣٨، البدء والتاريخ ٣/١٥٢، نهاية الأرب ١٥/١٦٤ و ٢٣٥ وما بعدها، تاريخ المنبجي ١/٤١، تاريخ اليعقوبي ١/١٤٣ و١٥٨، تاريخ مختصر الدول ٥٤، تاريخ ابن خلدون ٢/١٦٤.

(٢) دارَبْجِرْد: بعد الألف الثانية باء موحّدة ثم جيم ثم راء، ودال مهملة. (معجم البلدان ٢/٤١٩).

(٣) حذَف الشيءَ: أخذ من نواحيه وهذّبه حتى يستوي. وهنا قطع ذَنَب الدّابّة.

(٤) البُرُد: جمع بريد.

(٥) في النسخة (ب): «الردى وزينها».

(٦) في طبعة صادر ١/٢٨١ «اثنتين وعشرين». وما أثبتناه عن النسختين (ت) و(ر)، وهو ما يتفق مع الطبري ١/٥٧٢، والمسعودي ١/٢٣١، والمقدسي في البدء والتاريخ ٣/١٥٢، واليعقوبي في تاريخه ١/١٥٨.

(٧) نصيبين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح. مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام. (معجم البلدان ٥/٢٨٨).

(٨) دارا: بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين.. من بلاد الجزيرة. (معجم البلدان ٢/٤١٨).

(٩) الطبري ١/٥٧٢، تاريخ ابن خلدون ٢/١٦٣.